

عناصر المنهج الدراسي

تمهيد

ان عناصر المنهج التقليدي تتحدد بالمواد الدراسية المنفصلة لذلك فان العناية فيه تتوجه نحو المادة الدراسية واتقانها بوصفها الهدف الاسمى للعملية التعليمية من وجهة نظر الفلسفة التربوية التي يقوم عليها المنهج التقليدي . وان المنهج التقليدي يعد من متخصصين في فروع المعرفة يقسمون ما يدرسه الطلبة مواد دراسية تنظم موضوعاتها على اساس منطق المادة ، او على اساس الترتيب الزمني للمعلومات ، او على وفق التدرج من السهل الى الصعب .

اما المنهج الحديث فيختلف في عناصره وطريقة اعداد فهناك اربعة عناصر رئيسة تتمثل بالاتي :

- الأهداف .
- المحتوى .
- الأنشطة وطرائق التدريس .
- التقويم وأساليبه .

ومن هذه العناصر يتشكل المنهج كنظام تعمل فيه هذه العناصر تتكامل مع بعضها يؤثر بعضها في البعض الآخر وتؤثر مجتمعه في مخرجات المنهج ، وفيما يأتي تفصيل لكل عنصر من هذه العناصر .

أولاً - الأهداف التربوية

الهدف التربوي : هو التغيير المراد استحداثه في سلوك المتعلم ويمكن ان يكون هذا السلوك في احد المجالات الثلاثة : المجال المعرفي (العقلي ، الفكري) ، أو المجال المهاري (النفس حركي) ، ا ، المجال الوجداني (الانفعالي) .

أنواع الأهداف التربوية

يمكن تصنيف الأهداف التربوية حسب شموليتها الى :-

١-الأهداف العامة / الغايات

٢-الأهداف الخاصة / التعليمية

٣-الأهداف السلوكية

١-الأهداف العامة : هي اهداف كبرى بعيدة المدى اكثر شمولاً وأصعب قياساً

من الاهداف الخاصة تغطي جوانب المتعلم الثلاثة (معرفية ، وجدانية ، مهارية)

وتوصف الاهداف العامة بأنها :

- اهداف استراتيجية ، ترتبط بتخطيط عام او بفلسفة تربوية شاملة للتدريس .
- اهداف طويلة المدى ، يحتاج تحقيقها لفترة زمنية طويلة .
- اكثر شمولاً وأصعب قياساً من الاهداف الخاصة مثال : (اعداد مواطن صالح) ، (تقوية الايمان بالله عز وجل) .

٢-الأهداف الخاصة : هي أهداف آنية اقل شمولاً واسهل قياساً من الأهداف

العامة ويمكن ان تتحقق في دراسة وحدة دراسية في حصة او عدد من الحصص .

وتوصف الأهداف الخاصة بأنها :

- اهداف تدريسية ترتبط بالتخطيط والتنفيذ اللازمين لتدريس موضوع دراسي على مستوى الحصة الصفية او الوحدة الدراسية .
- اهداف محددة قصيرة المدى يحتاج تحقيقها الى فترة زمنية قصيرة نسبياً (حصة مثلاً او وحدة دراسية)
- اقل شمولاً واسهل قياساً من الاهداف العامة .
- اهداف اساسية لتحقيق الاهداف العامة .
- مثال : (نقد نص تاريخي معين) .

٣- الأهداف السلوكية : هي الاهداف التي تشتق من الاهداف الخاصة وتصاغ بعبارات سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها مثال ذلك : (أن يعين الطالب موقع العراق على خارطة الوطن العربي) .

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

من ابرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية مايلي :

- المجتمع وفلسفته واحتياجاته ، وراثته الثقافي ومايسوده من قيم واتجاهات .
- خصائص المتعلمين واحتياجاتهم وميولهم ودوافعهم ومستوى نضجهم .
- اشكال المعرفة ومتطلباتها وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي .
- وجهات نظر المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس .

تصنيف الأهداف التربوية ومستوياتها

هناك تصنيفات عديدة للأهداف التربوية التي تصنف نواتج التعلم ، او السلوك المتوقع حدوثه ، الا انه يعد تصنيف بلوم Bloom الأكثر شيوعاً في المجال المعرفي ، ويعد تصنيف " كراثل " الأكثر شيوعاً في المجال الوجداني ، اما في المجال المهاري او النفسحركي فأن التصنيف الشائع له هو تصنيف سمبسون .

المجال المعرفي/ العقلي : صنف بلوم اهداف هذا المجال في ستة مستويات متدرجة في صعوبتها بشكل هرمي ، يكون المستوى الأدنى فيه في قاعدة الهرم والأصعب في قمة الهرم ، وان هذه المستويات تبدأ بالقدرات العقلية الدنيا ، وتنتهي بالقدرات العقلية العليا وهي كالآتي :-

١- مستوى المعرفة (التذكر) Knowledge : وهو من المستويات الثلاث الدنيا في تصنيف بلوم ، ويشير هذا المستوى الى ان المتعلم اصبح في وضع قادر على تذكر المعلومات واستدعائها عند مروره بخبرة تعليمية معينة ومن

الأفعال السلوكية في صياغة هذا المستوى (يذكر ، يعدد ، يعرف ، يسمى ، يحدد) مثال : (ان يعدد الطالب الخلفاء الراشدين).

٢- مستوى الفهم والاستيعاب **Comprehension** : وهو من المستويات الثلاث الدنيا في تصنيف بلوم ، وتقيس اهداف هذا المستوى مدى استيعاب الطالب للمادة التعليمية وإدراكه معناها ويعبر عنها بلغته الخاصة ، ومن الأفعال السلوكية في صياغة هذا المستوى (يفسر ، يستنتج ، يوضح ، يشرح ، يعلل ، يلخص ، يستخلص ، يشتق ، يكتب بلغته الخاصة) . مثال: (ان يستنتج الطالب دواعي احتلال فلسطين) .

٣- مستوى التطبيق **Application** : وهو من المستويات الثلاث الدنيا في تصنيف بلوم ، وتقيس اهداف هذه المستوى قدرة الطالب على تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين في مواقف حياتية جديدة سواء كان داخل الحجرة الدراسية أو في حياته اليومية ، ومن الأفعال السلوكية في صياغة هذا المستوى (يعلل مسألة ، يجمع ، يطرح ، يقسم ، يعرب ، يطبق ، يقرأ آيات مراعي احكام التجويد) . مثال: (ان يعرب الطالب اعراباً صحيحاً ١٠٠ %) .

٤- مستوى التحليل **Analysis** : وهو من المستويات الثلاث العيا في تصنيف بلوم ، وتقيس اهداف هذه المستوى قدرة الطالب على تفكيك المادة التعليمية الى اجزائها وإدراك ما بينها من علاقات او روابط ، ومن الأفعال السلوكية في صياغة هذا المستوى (يحلل ، يقارن ، يفرق ، يصنف ، يوازن ، يميز) مثال : ان يفرق الطالب بين مناسك الحج ومناسك العمرة في اربع دقائق) .

٥- مستوى التركيب **Synthesis** : وهو من المستويات الثلاث العيا في تصنيف بلوم ، ويمثل اكثر مستويات المجال المعرفي تعقيداً بعد مستوى التقويم وهو عكس مستوى التحليل اذ تقيس اهداف هذه المستوى قدرة الطالب على دمج اجزاء مختلفة لتكوين مادة جديدة ، بمعنى انه اصبح قادراً على الخلق والأبداع ، ومن الأفعال السلوكية في صياغة هذا المستوى (يركب ،

يؤلف ، يصوغ ، يقترح ، يخطط ، يرتب ، ينظم ، يصمم) . مثال : (ان)
ينظم الطالب قصيدة) ، (ان يكتب الطالب مقالة) .

٦- مستوى التقييم Evaluation : وهو من المستويات الثلاث العليا في تصنيف بلوم ، وتقيس اهداف هذه المستوى قدرة الطالب على اصدار حكم حول قيمة المواد التعليمية بموجب معايير محددة ومن الأفعال السلوكية في صياغة هذا المستوى (يحكم على ، ينتقد ، يبدي رأيه ، يدافع عن رأيه) .
مثال : (ان يبدي الطالب رأيه في قصيدة لأحمد شوقي) .

المجال الوجداني / الانفعالي (العاطفي) : ويشمل الجانب الوجداني اهدافا تعبر عن السلوك الوجداني المتمثل بالمشاعر والاتجاهات والميول والقيم وقد صنف كراثول اهداف هذا المجال الى خمس مستويات في ترتيب هرمي تبدأ بالسهل اليسير في قاعدة الهرم وتنتهي بالمعقد والصعب في قمة الهرم وهي :

١- مستوى الاستقبال ، او التقبل Receiving : في هذا المستوى يكون الطالب منتبها على الشيء راغبا في تقبله ، ومن أمثلة الاهداف السلوكية في هذا المستوى ، مثال : (ان ينتبه الطالب الى حديث المعلم) .

٢- مستوى الاستجابة Responding : وهنا يتجاوز الطالب مرحلة الانتباه على الشيء او الحدث الى مرحلة المشاركة مع الحدث ويتفاعل معه ، ومن امثلة الاهداف السلوكية في هذا المستوى ، مثال : (ان يستمتع الطالب بأداء دوره في تنظيم حديقة المدرسة) .

٣- مستوى التقييم او إعطاء قيمة Naluing : ويشير هذا المستوى الى ان المتعلم اصبح قادرا على اعطاء قيمة للأشياء او الظواهر او الافكار او انماط السلوك التي يلاحظها ، ومن الاهداف السلوكية غي هذا المستوى مثال : (ان يثمن الطالب دور الذين يتصدون للامريكيان في العراق) .

٤- مستوى تنظيم القيمة Organization : ويشير الى ان المتعلم اصبح قادرا على بناء نظام قيمى داخلي ثابت متماسك عن طريق مقارنة القيم وربطها

صففا
التقويم
فقط

تعداد فقط

وتجميعها ، ومن الافعال السلوكية في هذا المستوى ، مثال : (ان يلتزم الطالب الدفاع عن وحدة العراق) .

٥- مستوى التميز بالقيمة Characterization : ان بلوغ المتعلم هذا المستوى يعني انه اصبح في وضع له شخصية مميزة ، ومن امثل الاهداف السلوكية في هذا المستوى، مثال: (ان يؤمن الطالب بوجوب احترام الآخرين).

المجال المهاري أو النفسحركي : يتضمن هذا المجال الأهداف التي تتصل بالمهارات الحركية لجسم الانسان والتي تتطلب استعمال عضلات الجسم في العمل والبناء وكذلك الاجراءات الخاص بتناول الادوات والاجهزة وكيفية استعمالها وقد صنف (سمبسون) اهداف هذا المجال الى سبعة مستويات متدرجة في التعقيد وتبدأ من الأقل صعوبة الى الأكثر صعوبة وهي :-

١- مستوى الإدراك الحسي Perception : ويتضمن هذى المستوى الاثارة الحسية واختيار الادوار والواجبات ذات الصلة بالاداء وربط تلك الادوار بالاداء ومن الامثلة : (ان يحدد الطالب المواد اللازمة لعمل نشرة جدارية).

٢- مستوى الميل ، او التهيؤ Set : ويشير هذا المستوى الى الاستعداد العقلي والجسمي والانفعالي للمتعلم للبدء بالسلوك الحركي المطلوب تعلمه ومن الامثلة : (ان يبدي الطالب رغبته في القاء قصيدة) .

٣- مستوى الاستجابة الموجهة Guided Response : ويشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على محاكاة السلوك الذي قام به المعلم واعادته ، اي يبدأ المتعلم باداء المهارة ، ومن الامثلة : (ان يقلد المتعلم معلمه في القاء قصيدة) .

٤- الآلية ، أو التعويد Mechanism : ويشير الى قدرة المتعلم على اداء المهارات الحركية التي لا تتسم بالتعقيد بطريقة سهلة توحى بأنه تعود أداؤها نتيجة تكراره ذلك الأداء ، ومن الامثلة : (ان يتعود الطالب تنفيذ القفز العالي دون اخطاء) ، (ان يرسم الطالب خارطة العراق بشكل جيد) .

٥- الاستجابة الظاهرية المعقدة **Complex overt response** : ويشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على اداء الحركات المعقدة نسبياً بدرجة عالية من الضبط مع السرعة والدقة في الأداء ، مثال : (ان ينسق الطالب النباتات المعدة لزراعة حديقة المدرسة) .

٦- التكيف **Adaptation** : ويشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على تعديل انماط حركته لما يلائم الأوضاع المستجدة او المواقف التي تتطلب دقة أعلى في الأداء ، اي انه يصل الى مستوى اتقان المهارة ، ومن الامثلة : (ان يعدل الطالب اداء زميل له في مهارة رسم الخرائط) .

٧- مستوى الأصالة ، او الأبداع **Origination** : ويشير هذا المستوى الى ان المتعلم اصبح قادراً على ايجاد انماط ادائية جديدة من الحركات في تنفيذ المهارة او تطوير سلوكه الحركي الى حد الابداع في الانماط الحركية لمواجهة مشكلة معينة ، ومن الامثلة : (ان يصمم الطالب وسيلة تعليمية لمعرفة الاجابات الصحيحة) ، (ان يقترح الطالب شكلاً جديداً من اشكال الخط العربي) .

ثانياً - المحتوى

وهو العنصر الثاني من العناصر التي يتشكل منه المنهج ، ويعد العنصر الأساس الذي يتوقف عليه الى حد كبير تحقيق أهداف المنهج ، وتصمم له طرائق التدريس وأنشطته ، ومحتوى المنهج في ضوء المفهوم الحديث يشتمل على المعارف والخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يقع عليها اختيار مصممي البرنامج وينظمونها على نحو معين فهو يشتمل على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي يكتسبها المتعلم بشكل مباشر او غير مباشر .

ولما كان المحتوى يتكون من معارف وخبرات ، لذا لابد من التعرف على مكونات النظام المعرفي عند الإنسان وهي كالاتي :-

١- **الحقائق Facts** : هي معلومات مسلم بصحتها وقد تم الاتفاق عليها بشكل لاخلاف عليه بين الناس مثل (بغداد عاصمة العراق) وهناك حقائق مادية تدرك بالحواس مثل : (العسل حلو) وحقائق مجردة لاتدرك بالحواس مباشرة انما عن طريق ترميزها بالالفاظ او الرموز وتكوين صورة ذهنية مثل معلومات ترتبط بالاسماء والاشياء مثل : (الساعة ٦٠ دقيقة) . وتكمن اهمية تعلم الحقائق في كونها تشكل القواعد الاساسية الداعمة لصحة التعميمات ، وهي من مكونات المجال المعرفي .

٢- **المفاهيم concept** : عرفت المفاهيم بانها مجموعة الاشياء او الرموز او الموضوعات او العناصر او الاحداث الخاصة التي يتم تجميعها على اساس ما بينها من الخصائص المشتركة التي تتضمن فئة محددة بموجب معيار محدد . وتكمن اهمية احتواء المحتوى على المفاهيم في كون المفاهيم تقع في مركز البنية المعرفية عند الانسان فهي تقع فوق الحقائق وتحت المبادئ ، وتشكل اوسع قاعدة في البنية المعرفية ، ومنها تتشكل المبادئ والتعميمات ، وبذلك فان تعليمها يعني ان الطلبة سيمتلكون ٧٠% من النظام المعرفي ، وهناك مفاهيم مادية مثل : (المدرسة ، الجبل ، السيارة) ومفاهيم معنوية مثل : (الحق ، العدالة ، الشجاعة) .

٣- **المبادئ والتعميمات Generalization** : المبدأ هو عبارة عن علاقة ثابتة بين مفهومين ، او اكثر او ، او عبارة عن تعميم تم التأكد من صدقه وأثباته عن طريق التجربة لأكثر من مرة . والمبادئ والتعميمات تستعمل بالمعنى نفسه فعندما نقول المعادن تتمدد بالحرارة فهذا يعني تعميم تم التثبت من صحته بالتجريب فاصبح تعميما وهو في الوقت نفسه مبدأ لانه عبارة عن علاقة بين مفهومين هما الحرارة والمعادن .

٤- **القواعد والقوانين Laws and Rules** : هي تمثيل رمزي يعبر عن العلاقة بين المفاهيم مثل : (الكتلة = الحجم x الكثافة) وتكمن اهمية

والقواعد والقوانين في كونها تجعل المتعلم اكثر قدرة على فهم الاشياء وتحليلها ، فيها يستعين الفرد على حل المشكلات وتفسير الظواهر .

٥- **النظريات Theory** : النظرية هي علاقة بين مبدئين او اكثر ، او هي عبارة عن جملة ، او تقرير يشرح احداثاً متنوعة تشمل عدداً من الفروض العلمية ، والفرض هو تصور ذهني تجاه ظاهرة ، او مشكلة معينة كنظرية فيثاغورس .

٦- **الاتجاهات والقيم Attitudes and Values** : الاتجاه هو حالة من الاستعداد والتأهب لدى الفرد تجاه أمر معين ، والاتجاهات ليست فكرية وانما تكتسب من خلال الملاحظة والتجربة التي يمر بها الفرد اثناء عملية نموه ، وتتسم الاتجاهات بانها قابلة للتغيير من خلال مرور الفرد بخبرات معينة متعددة ، اما القيم فهي تقدير ذاتي للفرد ازاء ما يراه صالحاً جديراً بالاتباع من تصرفات افراد الجماعة التي ينتمي اليها .

٧- **المهارات Skill** : المهارة تعني القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة فهي تعني الاتقان في الاداء والاقتصاد في الوقت والجهد وهي انواع منها :
المهارات العقلية : (كالملاحظة ، والوصف ، والتفسير ، والاستنتاج) ،
والمهارات الحركية : (كالكتابة ، والسيارة ، وقيادة السيارة ، والطباعة) .

معايير اختيار المحتوى

هناك معايير ينبغي ان تراعى في عملية اختيار المحتوى هي :-

- صدق المحتوى : والصدق هو الصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية المعاصرة والأهمية للمجتمع والمتعلمين .
- الارتباط بالواقع الثقافي والاجتماعي للمتعلم : فكل مجتمع خصائصه وسماته وثقافته فلا ينبغي ان يتقاطع المنهج مع خصائص المجتمع وثقافته .
- مراعاة خصائص المتعلمين وحاجاتهم .
- مراعاة ما بين المتعلمين من فروق فردية .

- التوازن بين العمق والشمول: الشمول يعني ان يشتمل المحتوى على الخبرات التي من شأنها احداث نمو شامل متكامل لدى المتعلم يوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية . اما العمق يعني ان يتضمن المنهج اساسيات المادة من مفاهيم ، وتعميمات وقوانين ونظريات من دون تشتيت جهد الطلبة في تفاصيل لا مسوغ لها .
- مراعاة المحتوى لتعلم الطلبة السابق .
- مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع

معايير تنظيم المحتوى

هناك معايير ينبغي ان تراعى في عملية تنظيم المحتوى هي :-

- ١- معيار التوحيد: ويقصد به وضع المواد المتخصصة في وحدات معاً ، مثل: وضع النحو والانشاء والادب في وحدة واحدة ، او وضع التاريخ والجغرافية في وحدة واحدة .
- ٢- معيار التكامل : ويكون اقفاً كيرط الرياضيات بالعلوم في صف ما ، ويربط التاريخ بالجغرافية وهكذا . وقد يكون التكامل عموديا كيرط موضوعات في صف ما بالموضوعات نفسها في صفوف سابقة او لاحقة .
- ٣- معيار الاستمرارية : يعني ان ينظم المحتوى بطريقة تمكن المتعلمين من ممارسة جوانب التعلم في مراحل مختلفة على مستوى المراحل والصفوف بشكل يتسم بالتكرار الراسي لانه يؤدي الى الاتقان وزيادة فاعلية المتعلم وجعله اكثر فائدة للمتعلمين .

دليل المعلم وصلته بالمحتوى

يعد دليل المحتوى من بين عناصر المنهج لارتباطه بمحتوى المنهج ودوره في توجيه المعلم واحتوائه على توضيحات وبيان جوانب المحتوى فضلاً عن حل التمرينات والأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي ، وتوضيح الاهداف الخاصة بكل

موضوع واساليب التقويم التي يمكن اتباعها ، لذلك فان دليل المعلم يعد عوناً للمعلم ومصدراً من مصادر اثناء المنهج ، ولا يمكن تجاهل أثره في محتوى المنهج وأهدافه ، وعلى اساس دوره في العملية التعليمية ، ينبغي ان يحظى باهتمام واضعي المناهج التعليمية وعنايتهم .

ثالثاً - الأنشطة التعليمية

ويقصد بها الجهد العقلي او البدني الذي يبذله المتعلم (او المعلم) من اجل بلوغ هدف ما .

ويكون النشاط تعليمياً اذا قام به المعلم ، وقد يكون تعليمياً اذا قام به المتعلم . وتختار الأنشطة في ضوء الاهداف ، فإذا كان الهدف ان تنمي قدرة المتعلم على التفكير الناقد فلا بد من تصميم أنشطة لتحقيق ذلك ، وتختار ايضا في ضوء المحتوى ، ويختار المحتوى في ضوء الأنشطة .

ان أهمية الأنشطة التعليمية والتعليمية في المنهج تكن في دورها واثرها في تشكيل خبرات المتعلمين ، وتعديل سلوكهم وتربيتهم ، ولكي تؤدي دورها بفعالية ونجاح لابد ان تكون مرتبطة بأهداف المنهج .

معايير اختيار الأنشطة التعليمية

هناك مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة التعليمية منها :-

- ١- صلتها بطبيعة المادة التعليمية .
- ٢- صلتها بالموضوع المراد تعليمه واحتوائها على ما يثير الموضوع .
- ٣- استنادها الى الفلسفة التربوية التي يستند اليها المنهج .
- ٤- مراعاتها خصائص المتعلمين وقدراتهم ومراحل نموهم ، وعاداتهم وقيمهم .
- ٥- مراعاتها مستوى المعلم وتأهيله .
- ٦- مناسبتها الوقت المتاح لتنفيذها .
- ٧- مراعاتها عنصر الأمان والسلامة في التنفيذ والممارسة .